مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (34) العدد (3) 2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (34) No. (3) 2012

الرياضة السوريّة في جانبها الأكاديمي دراسة الواقع واقتراح الحلول

الدكتور فؤاد بجبوج*

(تاريخ الإيداع 2 / 9 / 2012. قُبِل للنشر في 18 / 10 /2012)

□ ملخّص □

يَهدفُ هذا البحث للتعرّف على الواقع الأكاديمي للرياضة السوريّة؛ من خلال آراء واتجاهات الأكاديميين نحو أُسس العمل في الواقع الرياضي. وقد أُجريَت هذه الدراسة على عيّنة مقدارها (416) أكاديميّاً؛ ممن يعملون في المؤسسات الرياضيّة. وقد توصَّل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات أهمها:

- عدم رغبة الأكاديميين المُطلقة في المشاركة الفعليّة لممارسة المهنة التدريبيّة،
- عدم سعيهم الجادّ لإيصال نتاجهم العلمي إلى حيّز التطبيق،
- عدم تحمسهم لاستخدام وسائل الإعلام ومتابعة العمليّة التدريبيّة؛ الأمر الذي ينعكس سلباً على تطوير الواقع الرياضي،
- كما يوجد فرق واختلاف في آراء واتجاهات الأكاديميين نحو أُسس العمل في الرياضة السورية،
- أوصى الباحث بضرورة ممارسة المهنة التدريبيّة من قِبلِ الأكاديميين،
- ربط الأكاديميات الرياضيّة بالمجتمع ومشاركة الأكاديميين في صنع القرار الرياضي واتخاذه،
- إلزام المؤسسات الرياضيّة بتسهيل عمل الأكاديميين،
- اعتماد مشكلات الحركة الرياضيّة كموضوعات لمشاريع علميّة لطلاب الدراسات العليا،
- التعاون والتنسيق بين أصحاب الخبرة الميدانيّة والأكاديميين.

الكلمات المفتاحيّة: الأكاديميّة، أكاديمي، رياضة .

* مُدرّس مُتفرّغ – قسم التدريب الرياضي– كُليّة التربية الرياضيّة – جامعة تشرين – اللاذقية– سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (34) العدد (3) 2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (34) No. (3) 2012

The Academies Facet of Syrian Sport Studying Reality and Suggesting Solutions

Dr.Fouad Bajbouj*

(Received 2 / 9 / 2012. Accepted 18 / 10 / 2012)

□ ABSTRACT □

This research aims at getting acquainted with the academic state of affairs of the Syrian sports, and the points of views and trends of academicians towards the foundations of work in the sports state of affairs .The study was performed on a specimen of (416) academicians of those working in sports establishments. The researcher arrived at a set of conclusions, the most important of which are: The academicians' absolute unwillingness to effectively participate in practicing the training profession, the matter that is negatively reflected in developing the sportive state of affairs. There is also difference and disagreement in the academicians' points of view and trends towards the basics of working in Syrian sports. The researcher recommended the necessity of practicing training profession by academicians, linking sports academies to society.

Keywords: academy, academic, sports.

* **Assistant Professor, Department of Training, Faculty of sport Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مُقدِّمة:

من المُؤكّد أنَّ الانجازات في المستويات الرياضيّة العُليا يُحقّقها الرياضيون أنفسهم؛ إلّا أنَّ هذا لا يجعلنا نُغفِل الجهود الهامّة التي يبذلها المختصون من إداريين وفنيين ودارسين وسواهم في دعم جهود هؤلاء الرياضيين ليتمكّنوا من تحقيق جهود رياضيّة مُتقدِّمة. وبات واضحاً منذ سنوات طويلة أنَّ تحقيق نتائج رياضيّة مُتقدّمة هي ثمرة دأب وجهد فريق عمل جماعي مشترك. وهذا لا يتوقّف عند مُهمات المُدرِّب وعمله مع الفرد الرياضي فحسب، وإنما يشمل جهود الجميع ممن ذكرناهم آنفاً، بما في ذلك الجانب الأكاديمي. وقد وعت الدول المُتقدّمة في عالم الرياضة أهمّية هذا الدور الأكاديمي لذلك عملت على سن القوانين والتشريعات الخاصة بذلك من أجل تطوير مفهوم العمل الجماعي وحمايته في حقل الرياضة، وذلك بمساهمة الأكاديميين أجمعين من رياضيين ومدربين وإداريين وكُلّ من له صلة بهذا الاختصاص. إنَّ ما تقدم يقودنا إلى الخوض في صلب الفكرة المتصلة بهدف هذا الموضوع الذي نحن بصدده والبحث في مشكلاته، ومن هنا نقول:

إنَّ تحقيق أيَّ تطوّرٍ ملموس في أيّ مجالٍ من مجالات التربية البدنيّة والرياضيّة ليس ممكناً؛ إلّا إذا صاحبه أعمال أكاديميّة تدعمه وتسانده. ويستند ذلك كُلّه إلى كل ما يمكن أن يستجد من العلوم الحديثة؛ ومن هنا تنبع أهمّية العمل الأكاديمي الذي يُشكِّل أحد عوامل التطوّر الرئيسة والأساسيّة في مجال العلوم الرياضيّة فالفعاليّة العلميّة الاختصاصيّة في هذا المجال تستند إلى الخبرات المُتراكمة والعمل العلمي المُعتمد على المعارف الحديثة في العلوم الرياضيّة. إنَّ التطور الذي طرأ على العلوم الرياضيّة مؤخراً جعلها تستعين بالأسلوب العلمي أكثر فأكثر، وذلك من أجل معالجة أمورها وحل مشكلاتها، فكان من الضروري أن تلجأ إلى الدور الأكاديمي الذي يعدّ من أهم مقومات التطوّر الرياضي العلمي الحديث؛ لأنَّ هذا الدور هو الأداة الفاعلة في زيادة الإنجاز الرياضي وتطوّره كَمّاً ونوعاً.

ويعدّ الأكاديمي الرياضي في أيِّ نشاط من الأنشطة الرياضيّة عاملاً أساسيّا في السعي إلى تقدّم هذا النشاط وازدهاره؛ فهو يقود التقدّم ويعمل جاهداً على تنشيط حوافز التغيير وتنمية عوامله وتفعيل متطلباته ؛ ولهذا كله يجب على الأكاديمي أن يُعدَّ نفسه ويهيئ أدواته ووسائله ليكون أكثر تجاوباً مع ظروف المجتمع والبيئة الرياضيّة بشكل خاص. أمّا تطور مستوى الإنجازات كَمّاً ونوعاً في الواقع الرياضي فهو نتيجة منطقيّة تعتمد بشكل رئيس على عوامل كثيرة منها:

آ – مستوى تطوير العمليتين التدريبيّة والإداريّة: اللتين تعتمدان على الجانب الأكاديمي في الدرجة الأولى، ولذلك يجب إعطاء الفعاليّة الأكاديميّة أهمّية كبيرة لأنَّ الإداري الناجح في هذا المجال يمتلك القدر ذاته من الأهمّية التي يمتلكها المدرّب الناجح. فالتدريب الرياضي والمنافسات الرياضيّة يمكن أن يكونا فاعلين ومؤثرين عندما يكون العمل الأكاديمي قد أحاط بجوانب التنفيذ المطلوب جميعها وبظروفه على الوجه الأكمل،

ب – هناك العديد من العاملين في مجال التربية البدنيّة والرياضيّة يمارسون عملية الإدارة والتدريب الرياضي من خلال وظائفهم التخصصيّة أو التطوعيّة وينتشر هذا العدد في المؤسسات الرياضيّة المختلفة، مثل: اللجنة الأولمبيّة، الاتحادات الرياضيّة، الأندية الرياضيّة المدنيّة والعسكريّة، كما ينتشر في مختلف المدارس والمعاهد والكُلّيّات والجامعات،

ج – من المهم أن يعرف كلّ من يمارس العمل التدريبي أو الإداري ما يتميز به هذا العمل وما يتطلّبه من مقدرات، وفي حال عدم إلمامه ومعرفته به جيداً فإنَّ ذلك سيؤدي إلى أخطاء في العمل قد تصل إلى حد إخفاق المؤسسة في تحقيق أهدافها،

د – تتعدد وتتنوع النظريات الرياضيّة في العالم، ونستطيع أن نستمد منها قيماً تساعد في توضيح الدور الأكاديمي في مجالات التربية البدنيّة والرياضيّة؛ فمعظم برامجها توضع وتدار بإشراف أشخاص اكتسبوا خبرات وقدرات مستمدة من تجاربهم الشخصيّة وخبراتهم السابقة؛ غير أنَّ هذه الخبرات والتجارب ليست كافية؛ لذا يترتب عليهم العودة إلى المراجع الأكاديميّة الرياضيّة وما استجدَّ فيها من كتب ودراسات وبحوث. ويستطيع القادة والعاملون في مجالات التربية البدنيّة والرياضيّة أن يحقّقوا تقدّماً كبيراً في مجال عملهم إذا ما ربطوا أبحاثهم بالنظريات العلميّة.[1]

وختاماً يمكننا القول: إنَّ الدور الأكاديمي في بناء رياضة متطوّرة لا غنى عنه في الوصول إلى تحقيق نتائج ملموسة في المستويات كافة. فإذا لم نعتمد العلم منهجاً في حياتنا وسلوكنا وتفكيرنا، وإذا لم يحكم على عملنا استراتيجيّة واضحة ولم نلتزم بهذا ونضعه نصب أعيننا فإنَّ الهاوية بانتظارنا وسيُلقَى بنا خارج التاريخ، بل وخارج الحياة ذاتها؛ لذا يتوجّب علينا استجماع كُلَّ قوانا والتوجّه بها نحو عصر العلم والحضارة والنور، عصر الإنجازات الرياضيّة العالميّة.

مشكلة البحث:

تتحدد المشكلة التي هي موضوع البحث في أنَّ الواقع الرياضي السوري يعاني من ظواهر سلبيّة في الجانب الأكاديمي تُسبّب مشكلات تعيق عملية البناء والتطوير في سبيل مواكبة البلدان الرياضيّة المُتقدِّمة، لكن هذه الظواهر غير مُحددّة بشكل دقيق، ولم تخضع من قبل للدراسة العلميّة وهذا ما يجعل من معالجتها أمرا صعباً. ودفع الباحث إلى إجراء دراسة علميّة تهدف إلى توضيح هذه الظواهر وتحديدها بشكل دقيق واقتراح الحلول المناسبة لها.

أهمّية البحث وأهدافه:

تكمن أهمّية البحث في دراسة مشكلة واقعيّة يسعى الباحث من خلالها إلى اكتشاف خصائصها وأسبابها وسبل معالجتها. ووضع أسس موضوعيّة علميّة لتطوير واقع الرياضة السورية في جانبها الأكاديمي، ويهدف البحث إلى:

آ– التعرّف على الواقع الأكاديمي للرياضة السورية،

ب– التعرّف على اتجاهات الأكاديميين وعلى رؤيتهم لأسس العمل في الواقع الرياضي .

فرضيات البحث:

آ– يتصف واقع الرياضة السوريّة في جانبها الأكاديمي بالسلبيّة،

ب– توجد فروق إحصائيّة في اتجاهات الأكاديميين ورؤيتهم لأسس العمل في الرياضة السوريّة.

[1] سمير عبد الحميد (إدارة الهيئات الرياضيّة): النظريات الحديثة وتطبيقاتها، دار المعارف، الاسكندرية، 1999، ص 18.

مجالات البحث:

آ– المجال البشري: ويشمل العاملين في مجال التربية البدنيّة والرياضيّة من حملة شهادة الإجازة أو البكالوريوس أو إحدى شهادات الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه،

ب– المجال المكاني: اللاذقية– كُليَّة التربية الرياضيّة– جامعة تشرين،

ج – المجال الزمني: 2010/9/1 ولغاية 2012/9/1.

المُصطلحات والرموز المُستخدمة في البحث:

A– مفهوم الأكاديميّة:

كان أفلاطون الفيلسوف اليوناني المعروف أوّل من فكّر بتأسيس معهد أكاديمي، فاتخذ مقرّاً له بالقرب من حديقة في أثينا تسمى حدائق (أكاديموس) ومن هذا الاسم عرف اسم المعهد بـ (الأكاديميّة) وقام فيها بتدريس الفلسفة والرياضيات وكتب على باب الأكاديميّة (من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا).[2]

وفي سنة (519) ميلاديّة قام الإمبراطور الروماني جستينيان بإغلاق الأكاديميّة معتبراً إيّاها من المعاهد الوثنيّة.

وتُعدُّ الأكاديميّة منهجاً للبحث العلمي يلتزم الباحث بقواعده في إحدى الجامعات الرسميّة وتعرّضت هذه القواعد لانتقاد الكثير من العلماء والباحثين؛ إذ يعتبرون قواعد البحث الأكاديمي تبتعد كثيراً عن البحث العلمي الموضوعي، ويرون أنَّ أساتذة الجامعات أبعد ما يكونون عن التفرّغ التامّ للعلم. ويعتبر هؤلاء العلماء المنتقدون للأكاديميّة أنَّ آليات البحث العلمي تُقلّل من أهميّة رأي الباحث وحريّة فِكره وتُمجِّد المصادر وترفع من قُدسيتها وتُغالي في التوثيق على حساب متن البحث ذاته.

B– مفهوم الأكاديمي:

أَمّا مفهوم كلمة "أكاديمي" فجاء معناها في قاموس المنهل[3] (فرنسي– عربي)، كما يلي:

Academie: مجمع علمي أو فني أو أدبي، معهد عالٍ، أكاديميّة. ومنها تأتي الصفة "أكاديمي".

Acade`mique: أكاديمي، مَجمَعي، مصطلحي، تقليدي.

و في قاموس المورد[4] (إنكليزي– عربي)، جاء معناها كالآتي:

Academe: أكاديميّة، معهد. والصفة منها (Academic): أكاديمي؛ ذو علاقة بالفن والأدب، جامعي: شخص أكاديمي الثقافة أو النظرة للأشياء، مبنيٌّ على الدراسة الرسميّة في معهد أو جامعة.

و من المعروف عالميّاً أن الحائز على درجة علميّة من الدرجات التالية يُعدُّ أكاديميّاً[5]، وهي:

- درجة الإجازة أو البكالوريوس،
- درجة الماجستير،
- درجة دبلوم الدراسات العُليا أو ما يُعادلها،
- درجة الدكتوراه وما يتلوها من مرتبتي أستاذ مُساعد وأستاذ.

[2] 2012/10/12. افلاطون-نبذه-عن-حياته. <http://www.3rbe.com/vb/showthread.php?32872>

[3] جبور عبد النور، سهيل ادريس . قاموس المنهل، دار العلم للملايين، بيروت، 1985 ، ص 9 .

[4] منير البعلبكي . قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1986، ص 21 .

[5] عبد المنعم الحفني .الموسوعة النفسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995 ، ص 165 .

C- مفهوم الرياضة:

عند سؤال الناس من مختلف الأعمار عن مفهوم الرياضة، فإنَّ النتيجة ستثير الدهشة.

إذ يرى بعضهم أنَّ الرياضة هي المهارات الترويحيّة؛ أيّ إعادة النشاط الذهني والبدني. ويرى بعضهم الآخر أنَّها تنمية لياقة الفرد البدنيّة. وآخرون يرون أنَّها؛ تعني التدريب الرياضي، وهذا يدلُّ على افتقار الكثير من الناس إلى تعريف واضح لها. إذ يرى بعضهم أنَّها تعني عضلات قويّة وأخلاق طيّبة، وبعضهم الآخر لا يَعلَق في ذهنه شيء عن التربية الرياضيّة سوى العدّ التوقيتي.

و تُعرَّف الرياضة بأنَّها[6]:

-ديلبيرت أوبرتويفر (Delbert oberteueffer):

يرى أنَّ الرياضة؛ هي مجموع الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال الحركة.

- جَي.ب.ناش (Jay.B.Nash):

يرى الرياضة بأنَّها ذلك الجانب من المجال الكُلّي للتربية التي تتعامل مع أنشطة العضلات الكبيرة وما يرتبط بها من استجابات.

- روساليندا كاسيدي (Rosalinda Cassidy):

يرى كاسيدي أنَّ الرياضة هي كل التغيّرات التي تحدث في الفرد بوساطة الخبرات المُتمركزة في النشاط الرياضي.

طرائق البحث ومـواده:

1- الأكاديمي:

إنَّ أوَل من استخدم كلمة "الأكاديميّة" كما ذكرنا مُسبقاً هم الإغريق الذين استعملوها للدلالة على المكان الذي كان أفلاطون يلقي فيه دروسه على تلاميذه. ويرجع سبب التسمية إلى ذلك المكان الذي يطلُّ على قبر القائد اليوناني (أكاديموس). وبعد أفول نجم اليونانيين في مجال العلم والفلسفة والفلك شاع تداولها وإطلاقها على الباحثين وأصحاب الخبرات العلميّة الذين يقدّمون الأبحاث في المجالات التطبيقيّة والإنسانيّة. لكنَّ عدم معرفة كيفيّة استخدامها جعل كل شخص يطلقها على نفسه سواء كان يستحق هذا اللقب أم لا.

و أخيراً انتشرت هذه الصفة بحيث بات الكثيرون من خريجي الجامعات الجُدد يطلقونها على أنفسهم، ولهذا الغرض بُغية تسليط الضوء على هذا الموضوع. توجّهنا بالسؤال إلى عدد من أساتذة الجامعة في كُليَّة الآداب في جامعة تشرين للسؤال؛ عمّن هو الأكاديمي؟ وما هي الصفات التي يجب أن يمتاز بها؟، وهل يمكن اعتبار من ينال درجة البكالوريوس أكاديميّاً دون أن تكون له بحوثاً أو دراسات؟.

و جاءت إجابتهم عن هذا الموضوع مُعتبرةً أنَّ الأكاديمي هو من يمتلك درجة علميّة أكاديميّة (الإجازة، دبلوم الدراسات العليا، الماجستير، الدكتوراه).

إذاً فالأكاديميون هم أولئك الأشخاص الذين يحوزون شهادة من هيئة علميّة (معهد، كُليَّة) مُعترف بها، وخضعوا لدروس منهجيّة ونظريّة وعمليّة في مجال العلوم، سواء أكان علماً إنسانيّاً أم علماً مجرّداً، وحازوا على شهادة تثبت أنَّ

[6] أمين أنور الخولي: برامج التربية الرياضية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1993، ص18.

الطالب أنهى هذه الدروس؛ وهُم بشكل عامّ خريجو الجامعات أو المعاهد التي تعلموا فيها الطرائق الأكاديميّة. والأكاديميّة لها شروط معيّنة، منها:

- أن يكون الأكاديمي غير مُنحازٍ إلى أيّ طرفٍ،
- أن يتسم بالموضوعيّة في آرائه،
- أن ينظر إلى الأشياء من منظار العلم وبعين الشك بغية الوصول إلى الحقيقة،
- ألّا ينحاز إلى فكر معيّن؛ ويجب أن يتمتع بالأمانة العلميّة،
- ألّا يتيح إلى نفسه الخوض في موضوع ما دون سند علميٍّ أو أدلّةٍ أو الإشارة إلى المصدر الذي استقى منه الأدلة،

ومن خصاله أيضا التواضع العلمي، والابتعاد عن التفاخر، وشعاره –مهما حصل من العلم أن يعتبر نفسه لا يعرف شيئا– وأن يعترف دائما بأنَّ هناك أعلى درجة منه علماً ومعرفةً.

2– الأكاديميّة الرياضيّة والمجتمع:

إذا كانت المسألة الأساسيّة بالنسبة لأيَّة مؤسسة بشكلٍ عام وللأكاديميّة الرياضيّة بشكلٍ خاص هي تفاعلها مع المجتمع التي توجد فيه، فنكون بهذا أدركنا مدى أهميّة ما يمكن أن تسهم به الأكاديميّة الرياضيّة كقوّة خلّاقة لهذا المجتمع مزودة إيّاه وبشكل مستمر بالقيادة الفكريّة التي تقوم بتحليل الواقع وحل مشكلاته بشكل موضوعي وجاد على الدوام. من هنا نجد لزاماً علينا أن نعرض لوظائف هذه الأكاديميّة التي يمكن إجمالها في الآتي[7]:

أ. التعلـيم: تكتسب هذه الوظيفة أهمّية قصوى فهي التي تؤسس للمعرفة، ولكن ما هي المعرفة التي يجب أن تُكتسب من الأكاديميّة الرياضيّة؟ إنَّها بالدرجة الأولى تلك التي تفتح العقل وتثير أمامه التساؤلات وتُحرّك قدراته، ومن هنا تتضح خطورة اقتصار التعليم على تلقين كمٍّ تراكمي من المعلومات يتحوّل حاملها بمرور الزمن إلى نصف مثقّف من نوع خاص، يُحسن القراءة والكتابة في أحسن الأحوال.[7]

ب . البحـث العلمـي:

تعدّ هذه الوظيفة نتيجة طبيعيّة لنشاط الأكاديميون الذي يتركز في معظم الحالات على التعلّم. والبحث العلمي الذي يشكل ضمانة التقدم سعياً وراء معرفة جديدة وهي استكشاف الآفاق ومعرفة حديثه. إنَّه نزعة إذا توفرت لها الشروط الاجتماعيّة والاقتصاديّة والتاريخيّة كان الابتكار. ولا بدَّ هنا من التأكيد على أنَّ طريقة تفكير المجتمع الذي ينتج الفرد ويوصله إلى الأكاديميّة وموقع البحث، والقيم الفكريّة والروحيّة والأخلاقيّة التي تسود فيه، وإنَّ انتماؤه إلى تاريخ في البحث والسعي. كل هذه العوامل تؤدي دوراً أساسيّاً وحاسماً في قيام البحث العلمي ووصول الباحثين إلى الابتكار؛ حيث لا يشفع مال أو دراسة في أرقى الجامعات ومراكز بحوث العلم المُتحضّرة.[8]

ج . الدور الأكاديمي الرياضي في خدمة المجتمع :

تُشكّل خدمة المجتمع إحدى الوظائف الأساسيّة للأكاديميّة الرياضيّة المُعاصرة؛ وهي تُنجز من خلال ما تُقدّمه من استشارات وأبحاث تطبيقيّة ومن خلال الحلول التي تُقدّمها لمعالجة المُشكلات التي تعترض مختلف المؤسسات الخدميّة والإنتاجيّة ومشكلات التقانة بشكلٍ خاصٍ. ومن هنا يبدأ دور الأكاديميّة الرياضيّة في عمليّة اختيار ونقل وتطوير التقانة وأدواتها.

[7] عبد الله سعيد . دور الجامعات في صوغ المستقبل العربي، مستودع وثائق المنظمة، جامعة تشرين، اللاذقية، 2006، ص5 .
[7] نفس المصدر.
[8] اسماعيل ملحم . انتاجية العمل والشخصية المنتجة، مجلة الوحدة، العدد الثامن والستون، بيروت، 1990، ص 71 .

باختصار إنّ الأكاديميّة الرياضيّة: هي الجهة الأجدر والأَولَى بتقديم صورة ملائمة لواقع المجتمع الرياضي واحتياجاته بوجه عام، والتقانيّة بوجهٍ خاصّ.

3- العلاقة بين الأكاديميّة الرياضيّة والتقدّم التكنولوجي:

تعدّ الأكاديميات الرياضيّة أهم مؤسسات نقل المعرفة الرياضيّة وأكفأ الهياكل الأساسيّة الضروريّة لاستقبال المعرفة وإنمائها ويعود ذلك إلى أسباب عدّة، أهمها[9]:

- العدد المقبول لأعضاء الهيئة التدريسيّة،
- اللغات الأجنبيّة التي يُتقنها الأكاديميون بحكم تعدّد بلدان الإيفاد،
- المدارس والاتجاهات الأكاديميّة المختلفة،
- الفتوة والشباب لأُطرنا العلميّة، وما يعني ذلك من حيويّة ومقدرة على العطاء.

4- الدراسات السابقة: لا توجد أبحاث علميّة مُشابهة؛ فيما عدا البحوث التي قام بها الباحث في هذا المجال؛ حيث أجرى دراسة في عام (2008) بعنوان (الرياضة السوريّة في جانبها الإداري دراسة الواقع واقتراح الحلول).[10]

كذلك أجرى في عام (2009) بحثاً آخر بعنوان (الرياضة السوريّة في جانبها التدريبي ودارسة الواقع واقتراح الحلول).[11]

5- المنهج العلمي المُستخدم: في هذا البحث اِستُخدِم نموذج البحث الوصفي من خلال المَسح كأحد أنواع الدراسات الوصفيّة.

6- عيّنة البحث: أُجريت الدراسة على عيّنة مقدارها (416) من الأكاديميين حاملي الشهادات بدرجة الإجازة في التربية الرياضيّة، الماجستير، الدكتوراه؛ ممن يعملون في المؤسسات الرياضيّة بمختلف أنواعها: اللجنة الأولمبيّة الاتحادات الرياضيّة، الأندية الرياضيّة، المدارس، المعاهد وكُليَّات التربية الرياضيّة، ومديريات التربية في القطر العربي السوري، وقد شكّلت عيّنة البحث نسبة (33,57%) من مجتمع الأصل.

7- أداة البحث: استخدم الباحث لإنجاز هذا البحث استبيان خاص من إعداده لدراسة واقع الرياضة السوريّة في جانبها الأكاديمي واقتراح الحلول. (مُلحق 1).

8- أدوات جمع البيانات: المُقابلات الشخصيّة والاستبيان.

9- صدق الأداء: تمَّ عرض الاستبيان على عشرة خُبراء مختصين من أساتذة الجامعات وخبراء في هذا النطاق، وذلك بغرض التحقّق من أنَّ الاستبيان يقيس بالفعل الهدف الذي وضع من أجله، وذلك لإبداء الرأي سواء بالتعديل أم بالحذف أم بالإضافة.

10- ثبات الأداء: طُبِّق الاستبيان على عيّنة قوامها خمسون أكاديميّاً ممن يحملون شهادة الإجازة أو البكالوريوس، والدبلوم العالي أو ما يعادلها، والماجستير، والدكتوراه؛ الذين يعملون في المؤسسات الرياضيّة.

وبعد عشرين يوماً تمَّ إعادة التطبيق مرّة ثانية على العيّنة نفسها للتأكّد من ثبات الاستمارة علماً أن هذه العيّنة اِستُخدِمت لحساب مُعامل الثبات فقط، ثُمَّ اِستُبعِدت وكانت نتيجة الثبات على درجة عالية، كما هو موضح (بالجدول 1)

---

[9] عبدالله، سعيد. تطوير التعليم العالي منطلق لعملية التنمية الاجتماعية، ورقة مقدمة للمشاركة في الدورة شبه الاقليمية، سلطنة عُمان،2006، ص 32.

[10] فؤاد، بجبوج . الرياضة السورية في جانبها الإداري دراسة الواقع واقتراح الحلول، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية ،المجلد (30)،العدد(2) ،2008،اللاذقية ،سوريا ،ص81.

[11] فؤاد، بجبوج . الرياضة السورية في جانبها التدريبي دراسة الواقع واقتراح الحلول، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية، المجلد (31)،العدد (2)، 2009، اللاذقية، سوريا،ص129.

الجدول (1): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومُعامِل الثبات

المُتغيّرات	التجربة 1		التجربة 2		مُعامِل الارتباط
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دائماً	22.125	13.44061011	21.75	13.01537552	0.9959913
أحياناً	15.8125	6.852919086	16.375	6.652067348	0.9785517
أبداً	12.0625	12.51382569	11.875	1.6211015	0.9980555

11 – الوسائل الإحصائيّة المُستخدمة: اِستَخدم الباحث الوسائل الإحصائيّة التالية لمناسبتها مع طبيعة البحث[12] النسبة المئويّة، اختبار كايسكوير (كا^2)، مُعامِل الارتباط، الانحراف المعياري، الوسط الحسابي.

8 – عرض ومناقشة وتحليل النتائج:

بعد تفريغ البيانات والحصول على تكرارات الإجابة على بدائل الاستمارة (دائماً، أحياناً، أبداً).

اِستُخرِجت النسبة المئويّة لاختيار كل بديل منها، كما تمَّ مُعاملة البيانات إحصائيّاً باستخدام (مُربّع كاي). وتمَّ حساب قيمة (كا^2) لكُلِّ فقرة وكذلك للوقوف على معنويّة الدلالة للاختبارات المُساعدة، كما هو مُوضَّح في الجدول (2).

الجدول (2): يُبيّن تكرارات البدائل ونسبتها المئويّة وقيمة (كا^2) المُحتَسبة وقيمة (كا^2) لكُلِّ فقرة معنويّة الدلالة

مُتغيّرات الجدول	عدد إجابات العيّنة						قيمة (كا^2) المُحتسبة	قيمة (كا^2) الجدوليّة	معنويّة الدلالة
	دائماً		أحياناً		أبداً				
رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
1	126	%30.28	236	%56.73	54	%12.98	121.17	9.21034	توجد دلالة معنويّة
2	79	%18.99	157	%37.74	180	%43.26	40.42		"
3	143	%34.37	176	%42.30	97	%23.31	22.70		"
4	237	%56.97	155	%37.25	24	%5.76	166.48		"
5	191	%45.91	185	%44.47	40	%9.61	105.44		"
6	219	%52.64	164	%39.42	33	%7.93	131.69		"
7	273	%65.62	116	%27.88	27	%6.49	223.77		"
8	223	%53.60	172	%41.34	21	%5.04	159.15		"
9	87	%20.91	137	%32.93	192	%46.15	39.78		"
10	356	%85.57	46	%11.05	14	%3.36	514.65		"
11	310	%74.51	55	%13.22	51	%12.25	317.61		"
12	196	%47.11	108	%25.96	112	%26.92	35.61		"
13	342	%82.21	43	%10.33	31	%7.45	447.77		"
14	38	%9.13	140	%33.65	238	%57.21	144.25		"
15	228	%54.80	153	%36.77	35	%8.41	136.54		"
16	290	%69.71	91	%21.87	35	%8.41	259.05		"
17	296	%71.15	110	%26.44	10	%2.40	303.84		"
18	251	%60.33	138	%33.17	27	%6.49	180.93		"
19	226	%54.32	184	%44.23	6	%1.44	196.74		"

–قيمة (كا^2) عند درجة حُريّة (2) ونسبة خطأ 0.01/ = 9.21034/:

من خلال الجدول (2) نُلاحظ أنَّ قيم (كا^2) المُحتَسبة أكبر من قيمة (كا^2) الجدوليّة؛ وهذا يدلُّ على وجود فروق ذات دلالة معنويّة بين القيم المُشاهدة والقيم المتوقّعة. وكما نُلاحِظ أنَّ النسبة المئويّة للتكرار البديل (دائماً) في اختيار العيّنة كان أعلى من النسبة المئويّة للبديلين (أحياناً، أبداً) باستثناء الفقرة الثانية والفقرة التاسعة والفقرة الرابعة

[12] عبد الهادي الرفاعي . الارتباط والسلاسل الزمنية، جامعة تشرين، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، اللاذقية، 2006 .

عشر، إذا كانت النسبة المئويّة لتكرار البديل (أبداً) أعلى من النسبة المئويّة لتكرار البديلين (دائماً، أحياناً). كما كانت النسبة المئويّة لتكرار البديل (أحياناً) في الفقرة الأولى أعلى من النسبة المئويّة لتكرار البديلين (دائماً، أبداً).

الفقرة الأولى: يرغب الأكاديميّون الدخول إلى ميدان العمل مباشرة

الشكل (1)

جاءت الإجابات في غالبيتها لصالح المؤشر (أحياناً)، وذلك بنسبة (56,73%) وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بنسبة المؤشرين الآخرين (دائماً، أبداً)، كما هو مُبيّن في الشكل (1). إنَّ هذه النسبة الكبيرة تدلُّ على عدم الرغبة المُطلقة لهؤلاء الأكاديميين وتحمسهم لممارسة المهنة التدريبيّة. عكس الحال في البلدان المُتقدِّمة رياضياً؛ إذ إنَّ الأكاديميين (أعضاء الهيئة التدريسيّة في كُليَّات التربية الرياضيّة والبدنيّة بشكلٍ خاصٍ يمارسون هذه المهنة؛ وبالرجوع إلى الأسباب بعدم الرغبة التامّة لهذه العيّنة من الأكاديميين قد يعزى إلى البيئة التدريبيّة غير الملائمة أو عدم تقبّل الطرف الآخر لهم أو عدم ثقتهم بأنفسهم وبالأحرى بقدرتهم على مزاولة هذه المهنة. وبالعودة إلى الجدول (2) نلاحظ أنَّ هناك نسبة لا بأس بها أكّدت رغبتها الكاملة في ممارسة هذه المهنة بغضِّ النظر عن الظروف المُحيطة غير المُشجّعة والمُحفِّزة؛ وقد يُعزى ذلك إلى رغبة هؤلاء الأكاديميين في تحقيق ذاتهم أو رغبتهم في اكتسابهم الخبرة التدريبيّة من أجل رفع سويّتهم العلميّة والعمليّة. وبالنسبة للبديل (أبداً)؛ فبالرغم من ضآلتها فإنَّ لهذه النسبة دلالتها؛ التي تكون نتيجة الإحباط الذي أصابها جرّاء ما تعرّضت له من مشاكل عدّة، سواء أكانت ماديّة أم إداريّة...إلخ. وبذلك قرّروا عدم الخوض ثانية في هذه التجربة. ويرى الباحث ضرورة مزاولة الأكاديميين المهنة التدريبيّة بغض النظر عن البيئة التدريبيّة غير الملائمة؛ وخاصَّة أعضاء الهيئة التدريسيّة في الأكاديميات الرياضيّة، وذلك من أجل ربط المعارف والمعلومات النظريّة بالتطبيق العملي؛ ممَّا يعزّز ويُحسِّن من مستوى قدراتهم وسويتهم العلميّة والعمليّة، وبالأحرى اكتسابهم التجارب الشخصيّة والخِبرات العمليّة، وهذا أسوةً بالبلدان المُتقدِّمة رياضيّاً؛ لأنَّ هؤلاء لديهم القدرة والكفاءة العالية في تدريب المنتخبات الوطنيّة أو بصفة استشاريين على أقل تقدير.

الفقرة الثانية: ينظر الأكاديميون إلى أنفسهم بأنَّهم الأكثر فهماً من الآخرين في الأمور كُلِّها

الشكل (2)

جاءت نتيجة الاستبيان المُتعلّق بهذه الفقرة لصالح المؤشر (أبداً) بنسبة (43.26%) لتؤكِّد تفوّقها على النِّسبة المئويّة للمؤشرين (دائماً، أحياناً) كما هو مُوضَّح في الشَّكل (2). وهذا يعني أنَّ أكثريَّة المسبورين يَعون أهميَّة الدور الإيجابي الفعَّال الذي تلعبه النَّظرة الإنسانيَّة المتواضعة في الاهتمام بأحاسيس ومشاعر الآخرين ومراعاتهم واعتبارهم واحترامهم لأفكارهم ودوافعهم وحاجاتهم وتوا ومحاولة بذل قُصارى جهدهم في العمل على تماسك وترابط الآخرين معهم والسعي نحو التشاور وتسهيل عمليّة الاتصال الفاعل والاعتراف بأدوارهم وإنجازاتهم.[13] ونلاحظ في الجدول (2) أنَّ النسبة المئويّة لتكرار البديل (أحياناً)،

[13] محمَّد حسن علاوي. سيكولوجيا القيادة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص43 .

بلغت (37,25%) وقد يرجع ذلك إلى عدم فعاليّة الاتصال بين الأكاديميين والآخرين والاتصال غير الفعّال لا يكون خطأ الأكاديميين دائماً، فالمشكلة قد تكون في الآخرين أو في كُلٍّ من الأكاديميين والآخرين معاً.

غير أنَّ الأكاديمي يستطيع أن يفعل الكثير لكي يتجنّب مشاكل سوء الاتصال وذلك بتنمية المهارات الخاصة به ويجب أن يعلم الجميع أنَّ الاحترام لا يُطلَب بل يُكتَسب، ولا بدَّ هنا من المِصداقية والثِّقة المُتبادلة؛ كون الغرور سبيلٌ إلى الفشل المُحتَّم. ويؤكِّد الباحث على التواضع كونه عمليَّة اجتماعيّة عن طريقها تتفاعل الجماعة ويتحقّق التأثير المطلوب في تحريكها ودفعها نحو إنجاز الهدف. وعلى الأكاديمي أن يتمتّع بمهاراتٍ اجتماعيّةٍ تُمكِّنه من فهم سلوك الإنسان والقُدرة على التفاعل والتفاهم مع النَّاس وخلق روح العمل مُجرّداً من النَّظرة الفوقيّة؛ لأنَّ الجماعات المرتبطة والمُنسجمة والمُتماسكة تستطيع العمل والأداء بسهولة. في حين نجد أنَّ الجماعات التي لم يتمُّ التفاعل والارتباط فيما بينها تجد مَشقَّةً وصعوبة بالغة في تحقيق أهداف العمل.

الشكل (3)

الفقرة الثالثة: يرغب الأكاديميون بفرض آرائهم على الآخرين

هل يرغب الأكاديميين بفرض آرائهم على الآخرين؟ للإجابة على هذا السؤال كانت نتيجة الاستبيان لصالح المؤشِّر (أحياناً)؛ وذلك بنسبة (42.30%) وهي أكبر من نسبة المؤشرين (دائماً، أبداً)، كما هو مُوضَّح في الشكل (3). وتدلُّ هذه النتيجة على أنَّ الأكاديميين المسبورين قد اختاروا ذلك من أجل غرس بعض المُعتقدات أو القيم المُعيّنة في أذهان ووجدان الآخرين لاستخدامها في عمليّة التأثير على سلوكهم، مثل: الاحترام والطاعة وإنكار الذَّات وغير ذلك من القيم والاتّجاهات التي يمكن أن تسهم في أداء السلوك المثالي. كما يرغب بعض الأكاديميين بغرس بعض المعلومات أو انتقاء معلومات معيّنة لكي تصل إلى عقولهم ووجدانهم.

و إذا عدنا إلى الجدول الإحصائي (2) يتضح لنا أنَّ نسبةً غير قليلة (34.37%) قد اختارت الأسلوب المعرفي الجامد في التعامل مع طرح الآراء أو الأفكار.[5]

و يرى الباحث ضرورة عدم اللجوء إلى فرض الرأي بالإكراه أو الامتثال والإذعان وعدم اتباع سياسة الإقصاء والتهميش، وأنَّ الأسلوب الأمثل هو طرح الفكرة أو الرأي دون التشبُّث به وأن يكون هذا الطرح مبنيٌّ على الحِجّة والبرهان المُسند إلى المعارف والمعلومات الصحيحة والدقيقة لإقناع الطرف الآخر.

الفقرة الرابعة : يعمل الأكاديميون على إيجاد المناخ المناسب الذي يسهل عمل الآخرين.

جاءت نسبة (دائماً) (56.97%)؛ وهي أكبر من نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُبيّن في الشكل (4). إنَّ هذه النسبة دليل قاطع في حرصها الشديد على توفير البيئة المُلائمة لتسهيل أمور الآخرين، ممَّا يساعد على زيادة فاعليتهم ونجاحاتهم. والأكاديمي الفاعل يمارس مهامه من خلال التأثير الودّي الخالي من التكليف؛ والذي يَتَّسم بالمُزاملة والتعاون الصادق ويهتم بدرجة كبيرة بالآخرين من حيث أنَّهم "أناس" لهم

الشكل (4)

[5] مصدر سابق، ص191 .

مطالبٌ وعليه واجبات والتزامات سواء أكانت علميّة أم مهنيّة أم اجتماعيّة وغيرها.[14] ويتبيَّن لنا من الجدول الإحصائي (2) أنَّ هناك نسبة ليست بقليلة (37.25%) قد اختارت (أحياناً)؛ وقد يُعزى ذلك إلى نقص في الخبرة ومهارات الاتصال الفاعلة في العديد من المواقف والأفراد الذين يختلفون في مستوياتهم العُمريّة والثقافيّة والاجتماعيّة والمهارية. ويرى الباحث ضرورة توفير الأجواء الودّية المريحة من أجل زيادة إنتاجيّة العمل وفاعليته والعمل بروح الجماعة الأمر الذي يساعد على الحدّ من الصراعات والخلافات.

الفقرة الخامسة: يُؤمِنُ الأكاديميون أنَّهم استشاريّون للآخرين

الشكل رقم (5)

جاءت نتيجة الاستبيان لعيّنة الأكاديميين المُتعلِّق بأنَّهم استشاريّون للآخرين مُتفاوتة بين المؤشّرات الثلاثة؛ فكانت نسبة المؤشّر (دائماً) (45.91%) وهي قريبة من نسبة المؤشر (أحياناً)، مع فارقٍ بسيط. بينما جاءت نسبة المؤشّر (أبداً) ضئيلة جدّاً، كما هو ظاهرٌ في الشكل (5)، وإن دلَّ ذلك على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على نسبة تزيد على (45.91%)، تُدرِك بأنَّ الأكاديمي يلمُّ إلماماً شاملاً ومُعمَّقاً بالمعارف والمعلومات العلميّة الدقيقة التي تتعلَّق بفرع تَخصُّصه ومُؤهَّلاً تأهيّلاً مُتقدِّماً في نوع التخصُّص الذي يقوم به أكثر من الآخرين.[7] ويرى الباحث ضرورة تعاون أفراد المجتمع واتصالهم الفاعل مع الأكاديميين كونهم الأكفأ والأقدر على تقديم الخِبرة والاستشارة والنُصح والاقتراحات والحلول لمعالجة المشكلات بسبب اختصاصاتهم الدقيقة.

الفقرة السادسة: يحاول الأكاديميون إيصال نتاجهم العلمي إلى حيّز التطبيق باستخدام الوسائل كافّةً

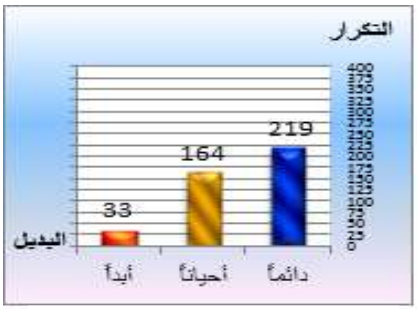

الشكل رقم (6)

جاءت الإجابات لصالح المؤشّر (دائماً) وذلك بنسبة (52.64%)؛ وهي أكبر من النسبة المئويّة للمؤشرين (أحياناً، أبداً). وتعدُّ هذه النتيجة دليلاً على رغبة الأكاديميين وجِديَّتهم في إيصال نِتاجهم العلمي إلى حيّز التطبيق بشتى الوسائل من أجل الاستفادة المُثلى من التخصُّصات العلميّة من أجل خدمة التنمية الوطنيّة والقوميّة ونشر وتعميق العلوم الرياضيّة وتطويرهما والعمل على حلِّ مُشكلةٍ مُجتمعيّةٍ كانت تبحث عن حلٍّ أو جواب لمشكلة مطروحة. مع العلم أنَّ هناك نسبة لا بأس بها اختارت المؤشّر (أحياناً) وذلك بنسبة (39.42%)، ويُوضِّحُ الشكل البياني (6) ذلك؛ وهذا يدلّ على أنَّها لا تسعى جاهدةً في إيصال نِتاجها العلمي بشتّى الوسائل، وقد يُعزى ذلك إلى البيئة البحثيّة والمُجتمعيّة غير المُلائِمة والمُشجِّعة على تطبيق النِتاج العلمي. ويرى الباحث ضرورة إيجاد سياسة واضحة للبحث العلمي وتطبيقاته وتشجيع المؤسسات الرياضيّة والاجتماعية وفي مُقدِّمتها القطّاع الخاص على المشاركة في تمويل البحوث العلميّة والاستفادة من نتائجها وتسويق النشاط البحثي، وذلك بالترويج للبحوث العلميّة الناجحة بين المُستفيدين منها في المجال التطبيقي وتطوير المؤسّسات الرياضيّة والاجتماعيّة بما يرقى بحياة المجتمع الرياضي نحو الأفضل. ويمكن أن يتحقَّق ربط الأكاديميات الرياضيّة بالمجتمع من خلال البحوث الرياضيّة العلميّة عن طريق تضمين المناهج الرياضيّة منذ المرحلة الابتدائيّة حتى الشهادة

[14] مروان عبد المجيد إبراهيم. الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، دار الفكر، عمان، 2000، ص 172.
[7] مصدر سابق، ص 2.

الجامعيّة بنسبة كافيّة من البحوث التطبيقيّة بالتدرّج لتكون جزءاً مما سيكتسبه الطالب من مهارات وزيادة نشر الوعي بين أفراد المجتمع ومنح مكافآت مُتميّزة للأبحاث التي تتوصّل إلى نتائج تطبيقيّة تستفيد منها المؤسّسات العامّة أو الخاصّة أسوةً بالدول الرياضيّة المُتميزة.

الفقرة السابعة: يُؤمن الأكاديميون أنَّ النجاح والتطوّر يعتمدان على الإقناع والاقتناع

الشكل (7)

جاءت نتيجة الاستبيان لصالح المؤشّر (دائماً)، وذلك بنسبة (65.62%) وهي أكبر من نسبة المؤشرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُوضَّحٌ في الشكل البياني (7). وتدلُّ هذه النتيجة على إيمان الأكاديميين بأنَّ إقناع الطرف الآخر واقتناعه بالمعارف والمعلومات المُستمدَّة من التجارب العلميّة العمليّة هو الأسلوب الأمثل للنجاح ولتطوير المجتمع الرياضي وواقعه؛ وهذا الإقناع يأتي من خلال الحقائق والأرقام والمعلومات والإحصاءات؛ كونه التعبير الموضوعي لعقليّة النَّاس ولروحها وميولها واتّجاهاتها.[15] كما أنَّ الإقناع هو عمليّة نشر وتقويم معلومات صحيحة وأفكار منطقيّة وآراء موضوعيّة مع مصادر خدمة للصالح العام والواقع الرياضي بشكلٍ خاص. ويستهدف الإقناع والاقتناع التفاعل بين الناس؛ إذ اقتناع الطرف الآخر بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة تساعده على تكوين الرأي الصائب في واقعة ما أو مشكلة معيّنة. إذا عدنا إلى الجدول الإحصائي (2) يتبيَّن لنا أنَّ نسبة ليست بقليلة (27.88%) قد اختارت المؤشّر (أحياناً) مما يعني ذلك أنَّ هذه النسبة قد لا تمتلك القدرة الكافية في إقناع الطرف الآخر أو كون هذا الطرف لا يمتلك القابلية العقليّة أو الاستعداد لتقبّل مثل هذه المعلومات أو الأفكار والآراء أو عدم الاستعداد للنقاش والحوار مع الأكاديميين. ويعتقد الباحث أنَّه يوجد هناك أنماط راسخة ومُتأصِّلة في الذهن ومن الصعب التخلُّص منها، والأكاديمي الفاعل هو من يمتلك الدافعيّة لاستئصال هذه الأنماط العنيدة وأن يكون ماهراً وأن يكتسب المصداقيّة ويُحسِن الاستماع للآخرين من أجل إقناعهم واقتناعهم. كما أنَّ المسألة لا تكمن في الفهم فقط؛ بل الرغبة في أن يفهم الطَّرف الآخر. ويرى الباحث ضرورة عدم اللجوء للنفوذ والسلطة والاستعداد للإقناع والاقتناع عن طريق الحوار والنقاش الجدّي الشفاف واستخدام مبدأ العقلانيّة كون المحاكمة العقليّة أساس وشرط ضروريٌّ لأيِّ بحث فكري جاد من أجل تحقيق الهدف المنشود.

الفقرة الثامنة: يتّخذُ الأكاديميون من مجال عملهم مجالاً لتقديم ما هو ضروري لعمل الآخرين

الشكل (8)

مما لا شكَّ فيه أنَّ الوسط الأكاديمي يُشكِّل مجالاً حيوياً لأيِّ مجالٍ من مجالات الأنشطة والفعّاليات الإنسانيَّة. وقد جاءت نتيجة الإجابات على أهميَّة هذا المجال لتقديم ما هو مُفيد وضروري من العِلم والمعرفة لكافّة العلوم الرياضيّة؛ فكانت نسبة الإجابات لصالح المؤشّر (دائماً) بنسبة (53.60%) وهي أكبر من نسبة المؤشرين الآخرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُبيّن في الشكل (8). وتُعدُّ هذه النتيجة دليلاً قاطعاً على أنَّ المجال الأكاديمي مركزاً أساسيّاً لتزويد أفراد المجتمع بالمعارف والمعلومات والافكار الاساسيه الجديدة

[15] خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم. الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص21.

والتجارب التطبيقيّة في المجالات العلميّة كافة. كذلك التشخيص الموضوعي الدقيق للمشكلة المطروحة، مع العلم أنَّ هناك نسبة لا بأس بها اختارت المؤشّر (أحياناً)، وقد يُعزى ذلك إلى عدم الربط الكافي بين الأكاديميات الرياضيّة والمُجتمع لتقديم ما هو ضروري لواقع المجتمع واحتياجاته. ويرى الباحث ضرورة ربط المجتمع بالأكاديميات الرياضيّة كونها تُعدُّ مصدراً لتزويد الآخرين بالمفاهيم الأساسيّة للعلوم والنظريات والتقنيات والخِبرة والمُستجدّات والاطلاع على الدراسات والتجارب العلميّة، الأمر الذي يُمكِّن من تطوير الواقع الرياضي.

الشكل (9)

الفقرة التاسعة: ينظرُ الأكاديميون إلى العاملين الآخرين في مجال تخصُّصهم نظرة فوقيّة

جاءت نتيجة الاستبيان لصالح المؤشّر (أبداً) وذلك بنسبة (46.14%) وهي أكبر من نسبة المؤشرين (دائماً، أحياناً)، وتدلُّ هذه النتيجة على أنَّ الأكاديميين المسبورين يدركون تماماً على أنَّ النجاح في العمل وزيادة فاعليته لا يتوقّف على مدى امتلاكهم من العلم والمعرفة فقط، بل وعلى التواضع وإنكار الذات؛ وأنَّ الأكاديمي يجب أن يتّصف بصفات خُلُقيّة حميدة يُؤمن بها المجتمع الذي يعيش فيه كون العلاقات الإنسانيّة تعتبر المحور الرئيس لنجاح الأكاديمي في أعماله.

و بالعودة إلى الشكل البياني (9) يتَّضحُ لنا أنَّ نسبة ليست بقليلة من الأكاديميين اختارت (أحياناً)، ورُبّما تكون هذه النظرة ليست نابعة من شخصيتهم أو بسبب نقص الخِبرة في كيفيّة التعامل والاتصال مع الآخرين أو أنَّهم غير متأكدين من قُدراتهم العلميّة حتى يبدو للآخرين أكثر ثقةٍ بأنفسهم أو رُبّما يكون السبب في الطرف الآخر أيضاً. ويرى الباحث ضرورة الابتعاد عن النظرة الفوقيّة– التكبُّر–كونها تُفرِّق ولا تجمع. إذ إنَّ الأكاديمي المُتفهِّم لطبيعة عمله يتَّصف بالاحترام والبساطة وروح التواضع والاهتمام بأداء الآخرين؛ مما يُكسِبه مكاناً مرموقاً بينهم يتَّبعونه ويهتدون به، والتواضع هو الصفة التي تسمو بتفكير الإنسان وتمنحه المثل الأعلى.

الفقرة العاشرة: احترام الأكاديميين للآخرين وتقدير جهودهم يُعدُّ عملاً للتطور والنجاح

الشكل (10)

في الاستبيان الخاص بهذه الفقرة جاءت غالبيّة الآراء لصالح المؤشّر (دائماً)، وهي أكبر من نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً) إذ بلغت (85.57%)، كما هو مُبيّن في الشكل (10). جاءت هذه النتيجة لتؤكِّد على أهمّية الحس الإنساني والأخلاقي والتربوي الذي يمتلكه الأكاديميين، كون الأكاديمي المحترم يكسب احترام الآخرين له ويُعزِّز بذلك الحس الوجداني معهم والصدق والأمانة ويحاول الارتقاء بمستوياتهم وقُدراتهم وإكسابهم المزيد من الدافعيّة للإنجاز.[13]

[13]مصدر سابق، ص45.
[16] بشارة خضر. دور العلم والتكنولوجيا في نهضة المجتمع العربي، مجلة الوحدة، العدد الخامس والخمسون، بيروت، 1989، ص 31

ويُؤكِّد الباحث على إحداث الاحترام المُتبادل الأمر الذي يساعد على النجاح في العمل ويزيد من فاعليته، وألاَّ يلجأ الأكاديمي إلى استعراض نفوذه والتَّأثير على الآخرين كي يُسهم في زيادة دافعيتهم نحو الإنجاز والتفوّق؛ كون التفوّق الحقيقي لا يُقاس بما أنجزه الأكاديمي من بحوث ودراساتٍ علميّةٍ ومؤلّفاتٍ ومنشوراتٍ فقط، بل بالروح الإنسانيّة والأخلاقيّة التي يتميَّز بهما أيضاً.

الفقرة الحادية عشرة: يعتمد التطوّر الرياضي بالدرجة الأساس على النِتاج العلمي للأكاديميين

في الإجابة على الاستبيان المُتعلِّق بأهميَّة النِتاج العلمي ودوره للنهوض بالواقع الرياضي؛ جاءت نتيجة الاستطلاع لتؤكِّد أنَّ نسبة المؤشّر (دائماً) والبالغة نسبتها (74.51%) على حساب نسبة المؤشرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُوضَّح في الرسم البياني (11). مما يدلُّ وبشكلٍ واضحٍ وصريحٍ على أنَّ النِتاج العلمي هو الذي يُشكِّل ضمانة التقدّم سعياً وراء معرفة جديدة[16]، وهو الأمثل لمعالجة المشكلات وحلِّها.

الشكل رقم (11)

كما يؤكِّد الباحث هنا على أنَّ الخيار الوحيد لتطوير الواقع الرياضي هو ربطه بالنِتاج العلمي من أجل حلِّ المُشكلات أو المُعوِّقات التي تعترضه؛ ودون ذلك فليس بالإمكان إيجاد حلول أخرى للوصول إلى المستويات الرياضيّة العُليا وتحقيق ما يمكن تحقيقه من نتائج بارزة.

الفقرة الثانية عشرة: إيمان الأكاديميين بأنَّهم أصحاب النظرية والآخرين مسؤولين عن تطبيقها ميدانيّاً يحقق النجاح المطلوب

جاءت نتيجة نسبة من يرون (دائماً) (47,11%)؛ وهي أكبر من نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُبيَّن في الشكل (12). إذ إنَّ هذه النسبة تدلُّ على أنَّ الأكاديميين هم أصحاب النظرية كونهم باحثون ويُقدِّمون النظريات التي تنسجم مع الجوانب التطبيقيّة العمليّة. وبسبب دراساتهم المُعمَّقة في الاختصاص، فإنَّ من صلبّ مهامهم وواجباتهم تطوير ميادين التربية الرياضيّة والبدنيّة.

الشكل رقم (12)

ويُؤكِّد الباحث هنا على ضرورة التعاون والتنسيق بين أصحاب التطبيق العملي والأكاديميين؛ لأنَّ نجاح العمل والتطوّر الملموس لا يتحقّق إلا بالعمل الجماعي المُشترك المُرتكز على المعرفة والعلم والخِبرة والموهبة.

الفقرة الثالثة عشر: ابتعاد الأكاديميين عن الأنانية والنظرة الضيّقة يُوفّر مناخاً مناسباً للتفاعل

الشكل رقم (13)

جاءت معظم الإجابات لصالح المُؤشِّر (دائماً) وذلك بنسبة عالية جداً (82,21%) على حساب نسبة المؤشرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُوضَّح في الشكل البياني (13). مما يدلُّ بشكلٍ واضح وصريح على وعي الأكاديميين وإدراكهم لأهمّية الابتعاد عن الأنانية والنظرة الضيّقة؛ كونه أنَّ للأنانيّة والنظرة الضيّقة زخم اجتماعي قد يشحن البعض بالكراهية ويدفع إلى الصراع ولا تليق بالشخصيّة الأكاديميّة؛ كونها نظرة دونيّة هابطة، ويدركون أنَّ في كثير من الأحيان يوجد أفراد في العمل لا تمتلك الخبرة الكافيّة بالموضوع الذي يقومون به. وفي هذه الحالة يتعرّض الموضوع للقصور إذا لم يتدخَّل الأكاديميين ويشاركون بشكلٍ فعَّال في ذلك؛ كونهم على مستوى علميٍّ تخصُّصيٍّ عالٍ وخِبرة كبيرة وتعاونهم في ذلك يسهم في خلق مناخٍ إيجابيٍّ للتفاعل بين الأفراد في العمل ويُحقِّق النجاح المطلوب.[17]

و النظرة الضيّقة تصدرُ عن شعور بالنقص وعدم الكفاية وتدنّي بالمستوى الاجتماعي والثقافي والعِلمي والتعليمي، وكذلك النضج والوعي الكامل. والمصاب بذلك يُعاني بالصراعات الداخلية التي تُسبّب انعكاساتٍ سلبيّةٍ عليه وعلى من حوله. ويرى الباحث أنَّ الابتعاد عن الأنانيّة والنظرة الضيّقة هي من القيم والمبادئ الاجتماعيّة والوجدانيّة والعقليّة التي يُعبّر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، وبذلك يُحقِّق النجاح ويتجنَّب الفشل أو الإحباط، ويُوفِّر البيئة المُلائمة للتفاعل الاجتماعي؛ مما يُحقِّق الأهداف من خلال التعاون المُشترك مع الآخرين، ويشحذ طاقاتهم نحو الإنجاز.

الفقرة الرابعة عشر: الانتقادات اللاذعة التي يُطلقها الأكاديميون تُحقِّق النجاح في تقويض الأخطاء وتجاوز المُعوقات

الشكل (14)

جاءت نتيجة الاستبيان المتعلقة بهذا العامل وأهميته، لتؤكِّد على أن عينة الأكاديميين المسبورين قد اختاروا في غالبيتهم المؤشر (أبداً) وذلك بنسبة (57,21%)، متفوقة بذلك على نسبتي المؤشرين (أحياناً دائماً)، مما يشير إلى وعي هؤلاء الأكاديميين وإيمانهم بأنَّ النَّقد البناء هو الأجدى والأكثر فاعليّة للتعرّف على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوّة واتخاذ الإجراءات المُلائمة لتصحيح المسار الذي يتوافق مع الهدف المراد إنجازه، وأنَّ الملاحظات البنّاءة تزيد من حماسة الفرد على العمل وتصميمه على مواصلة تطوير معرفته العلميّة والمهنيّة وأنَّ النقد غير البناء– اللاذع – يؤدّي إلى عدم التوازن في الجوانب المُضطربة، ولا يُساهم في بناء الإنسان بحيث يكون قادراً على أن يرى ويسمع ويتأمَّل بطريقة أفضل؛ فالنقد في جوهره الأساسي هو التصريح بالرأي الآخر ضمن المبادئ والتقاليد والأخلاق الكريمة. وللنقد البنّاء شروط يجب توافرها (كالموهبة والأمانة والعلم).[15]

[17] عبد الحميد شرف. التخطيط في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997، ص 59.
[15] مصدر سابق، ص220.

و نلاحظ في الجدول الإحصائي (2) أنَّ النسبة المئويّة لتكرار البديل (أحياناً) (33,65%)، وهذا يعني أنَّ قدراً لا بأس به يميل إلى الانتقادات اللاذعة، وقد يكون السبب هو عدم استجابة الطرف الآخر لتنفيذ بعض أفكاره أو آرائه التي يطرحها لحل المشاكل بالرغم من موضوعيتها.

ويؤكد الباحث أنَّ الأسلوب الأمثل للنقد هو استخدام النقد الموضوعي المبني على الحِجّة والبرهان دون المساس بشخصيّة صاحب هذا الأمر أو العمل أو الموضوع أو القضية وبغير التشهير به أو الحطِّ من كرامته؛ كما أنَّ الحقيقة لا يمكن أن تكون رهناً بالذاتيّة الفرديّة وبسمات الإنسان المزاجيّة وإنَّما هي نتيجة أو ثمرة نظرة العقل السليم في الأشياء ومعرفة قوانينها ويُحللها. ويرى الباحث أنَّ الأكاديمي الفاعل يتميّز بالاستماع الجيّد لآراء الآخرين ويحترم وجهات النظر الأُخرى والرأي الآخر حتّى لو كان هذا الرأي يحمل في طياته النقد اللاذع وعدم اللجوء إلى النقد الهدّام.

الفقرة الخامسة عشر: استخدام الأكاديميون لوسائل الإعلام يُساهم إسهاماً فعّالاً في التطوّر والتقدُّم

الشكل (15)

ما من شك في أنَّ وسائل الإعلام تلعب دوراً هامَّاً في تطوير المجتمع وتقدُّمه عامةً والمجتمع الرياضي خاصةً.

و قد جاءت نتيجة الاستطلاع لتؤكِّد ذلك؛ إذ بلغت نسبة المؤشّر (دائماً) (54,80%) متفوقة على نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً)، وهذا يدلُّ على أنَّ عيّنة البحث قد شدّدت على اختيار استخدام وسائل الإعلام كونها وسيلة لنشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضيّة وشرح القواعد والقوانين الخاصّة بالألعاب والأنشطة الرياضيّة للعامّة بقصد نشر الثقافة الرياضيّة بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي، كما يُعدُّ الإعلام الأداة الفاعلة لنشر المعلومات والأفكار لخلق حالة من الرضا النفسي ويُقدِّم للجمهور الحقائق والمعلومات الرياضيّة بما يدور من أحداث ووقائع في المجال الرياضي بكل موضوعيّة وصدقٍ[15]، وتستخدم وسائل الإعلام لجذب الجماهير إلى المبادئ والقيم الرياضيّة؛ مُعتمِدةً في ذلك على الحقيقة المُجرّدة فقط؛ كما تهدف إلى الترويج إلى فكرة رياضيّة أو برنامج رياضيٍّ مُعيّن أو دفع الأفراد إلى القيام بسلوك رياضيٍّ مُعيّن. وبالرجوع إلى الشكل البياني (5) نرى أنَّ نسبة من المسبورين (77، 36%) قد اختارت البديل (أحياناً)، وقد يُعزى ذلك إلى أسباب منها: عدم توفير الوقت الكافي للأكاديميين في وسائل الإعلام المسموعة والمرئيّة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم من أجل تطوير الواقع الرياضي.

ويرى الباحث في هذا الصدد ضرورة استخدام وسائل الإعلام (المسموعة، المقروءة، المرئيّة) كونها وسيلة اتصال للتفاعل مع المجتمع من خلال تبادل الوقائع والآراء بين الناس ونشر الثقافة وتخصيص برامج تلفزيونيّة لاستضافة الأكاديميين لطرح المَشورة والنُصح وتقديم كل ما هو جديد في عالم الرياضة. كما يرى الباحث أيضاً ضرورة إصدار مجلّة علميّة للبحوث والدراسات خاصّة بكُليَّة التربية الرياضيّة، الأمر الذي يزيد في نشر المعارف والمعلومات العلميّة الرياضيّة.

[15] مصدر سابق، ص20.

الفقرة السادسة عشر : إيمان الأكاديميون بأنَّهم ليسوا بديلاً عن الآخرين في أعمالهم يُعدُّ عاملاً من عوامل التقارب والتفاعل الذي يُحقّق النجاح كُلّاً حسب اختصاصه

الشكل رقم (16)

جاءت نسبة من يرون (دائماً) (69.71%)؛ وهي أكبر بكثير من نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً)، كما هو مُبيَّن في الشكل (16). إنَّ هذه النسبة دليل قاطع على مدى إدراك ووعي الأكاديميين بأنَّ عدم التّدخّل في شؤون الغير يدعم أسس تبادل الثِقة والتفاهم والاتصال الفاعل ويُسهم في تكوين العلاقات الجيّدة وتبادل الآراء ووجهات النظر.

كما أنَّ التّدخّل الذي لا يتأسس على الإدراك الصحيح والواقعي يُعدُّ نوعاً من الإدراك الخاطئ ولا يؤدي ذلك إلى النجاح في العمل ولا يؤثر إيجاباً على كل من دافعيّة الإنجاز، وبالأحرى على مستوى الأداء الفعلي حسب اختصاصه. ويرى الباحث ضرورة تجنب الازدواج والتّدخّل في أعمال الآخرين؛ وذلك كون التّدخّل الغير المُبرّر يُحدِث شقاقاً وخلافاً وسوء فهمٍ، وإنَّ التعاون المُشترك يخلق الاستقرار النفسي ويزيد من الإنتاج والكفاية والفاعليّة والدافعيّة نحو الإنجاز على أكمل وجه، كما أنَّه صمام الأمان الذي يُوقِف ويُحدِّد تكرار أو تداخل الأعمال بعضها في بعض.

الفقرة السابعة عشر : ضرورة مشاركة الأكاديميون في عملية صنع واتخاذ القرار الرياضي

الشكل (17)

جاءت نتيجة استطلاع هذا العامل لصالح المؤشّر (دائماً)؛ إذ كانت نسبته (71.15%) مُتفوِّقة بشكلٍ كبير على نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً)، وهذا يدلُّ على أنَّ عيّنة الأكاديميين تَعي أهمّية مشاركتهم في عملية صنع واتخاذ القرار الرياضي؛ وذلك كونهم أكثر دراية ومعرفة في العثور على المشكلة وتحديدها، وأنَّ أيَّ قرارٍ سيُتَخذ سيكون قراراً سليماً لمُلاءمته للمشكلة التي صدر بصددها اتخاذ القرار. كما أنَّ صنع واتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها يُعدَّان من أهم العمليات التي تُقاس بكفاءة وفاعليّة القيادة الرياضيّة. كما أنَّ مشاركة الأكاديميين في عملية صنع القرار الرياضي واتخاذه ضروري جداً كون هؤلاء على دراية وإلمام شامل أكثر من غيرهم، بأنَّ اتخاذ القرارات تتأثر بعوامل عدّة والظروف والمُتغيّرات النفسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة[14]...إلخ . وهذه العملية هي عمليّة علميّة وفنيّة في آنٍ معاً؛ تتخذ من أسلوب البحث العلمي أسلوباً لها في مواجهة المشكلات التي تعترض الواقع الرياضي، وبالأحرى مؤسساته الرياضيّة بأنواعها كافةً، وهذه العمليّة تحتاج إلى مهارات عمليّة فنيّة عالية في الاتصال والاقناع والتنظيم.

وبالرجوع إلى الشكل البياني (17) نجد أنَّ نسبة المؤشّر (أحياناً) (26.44%)؛ وتدلُّ على أنَّ هذه النسبة غير مهتمة بذلك. ويرى الباحث أنَّهُ من الضروري قبل اتخاذ أيِّ قرار رياضي مشاركة الأكاديميين فيه؛ وذلك لكونهم يتخذون القرارات بعيداً عن العشوائيّة والارتجاليّة، وهذا على أساس من البيانات والمعلومات الصحيحة والدقيقة الكافية والمناسبة لطبيعة المشكلة المراد معالجتها أو حلّها أو للموقف المراد مواجهته باتخاذ القرار، لأنَّ توافر مثل هذه البيانات

[14] مصدر سابق، ص 109-110.

والمعلومات لصُنَّاع القرار من شأنه أن يساعد على فهم وتحديد المشكلة أو الموقف موضوع القرار، وأنَّ العمل الناضج هو عمل جماعيٌّ وليس فرديٌّ.

الفقرة الثامنة عشر: ضرورة متابعة العمليّة التدريبيّة من قبل الأكاديميين

الشكل (18)

جاءت نتيجة الاستبيان لتؤكِّد نسبة المؤشّر (دائماً) (60.33%) متفوقة بشكل على نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً)؛ وهذا يدلُّ على أنَّ عيّنة الأكاديميين قد شدّدت على ضرورة متابعة العمليّة التدريبيّة من قِبَلهم لتحقيق النجاح على الوجه الأكمل في العمل التدريبي، ويُوضِّحُ الشكل البياني (18) ذلك. كما أنَّ المُتابعة الحثيثة تُبيّن مدى تحقيق الأهداف المُراد إدراكها في وقتها المُحدّد والكشف عن مواطن العيوب والخلل حتّى يمكن تفاديها والوقوف على المشكلات والعقبات والمعوّقات التي تعترض العمل التنفيذي وتُؤثّر في مدى كفاءته. ومتابعة الأكاديميين للعمليّة التدريبيّة هو التحقّق عما إذا كان كُلُّ شيءٍ يحدث طِبقاً (للخِطّة العلميّة الموضوعة والتعليمات الصادرة والمبادئ المُحدّدة). وإنَّ الغرض منها هو الإشارة إلى نقاط الضعف والأخطاء بِقصد معالجتها ومنع حدوثها وتقدير مدى الحاجة إلى تعديل الخطة في ضوء التجربة العمليّة التي تمَّت ودراسة عوامل النجاح أو أسباب الإخفاق والمتابعة تعتمد على أساليب مُتعددة، أهمها : الإشراف، التقويم، التسجيل.[18]

يرى الباحث أنَّ المتابعة تُيسِّر الأمور وتجعلها أكثر فاعليّة، وأنَّ العمليّة التدريبيّة لا يُكتَب لها النجاح إلّا من خلال متابعة الأكاديميين لها من أجل تحقيق أهداف الخِطط الموضوعة.

الفقرة التاسعة عشر: ضرورة العمل على تسهيل مُهمّة عمل الأكاديميين في مجالات الأندية والمؤسسات الرياضيّة

ما من شكٍّ في أنَّ تسهيل عمل الأكاديميين في المؤسّسات الرياضيّة بمختلف أنواعها له أبلغ الأثر في تحقيق نتائج مُتقدّمة على كافّة الصعد. وقد جاءت نتيجة الاستبيان لتؤكِّد ذلك، إذ بلغت نسبة المؤشّر (دائماً) (54.72%) مُتفوّقةً على نسبتي المؤشرين (أحياناً، أبداً) وهذا يدلُّ على أنَّ عيّنة الأكاديميين قد أكَّدت على ذلك من أجل نشر وتوسيع

الشكل (19)

وتعميق الثقافة والمعرفة الرياضيّة وإشاعة المبدأ الأكاديمي في التعامل مع حلِّ المشكلات وفق المنهج العلمي وتعزيز البرامج والخِطط العلميّة في إدارة التدريب الرياضي ووضع خِطط تُنظِّمُ إدخال المعرفة الأكاديميّة إلى أجواء عمل الهيئات والأندية والمؤسّسات الرياضيّة لتفسير الظواهر

[18] TOMIC,S.D.NAUKOVANJE U SPORTU SIA,BEOGRAD,2005,43

والمُشكلات في البُنية الرياضيّة بقناعةٍ وإيمانٍ بالعلم والمعرفة إيماناً مُطلقاً. كما أنَّ تسهيل عمل الأكاديميين يُسهِم في ترويج سياسات المؤسسة والعمل على تطبيقها والتقيُّد بأحكامها، مما يُحقِّق الاستثمار والتوظيف الأمثل للطاقات الماديّة والبشريّة بتوافر الجهود الجماعيّة وقِلَّةِ التضارب والاحتكاك.[17]

ولعلّ من أهم العوامل التي تؤكد نجاح تسهيل عمل الأكاديميين هو النظرة الواقعيّة للعمل الجماعي[19]؛ إذ إنَّ عدم تقبُّل المعلومات والاقتراحات العلميّة التي تُقدَّمُ إلى المؤسسات من قبل الأكاديميين يُغلِقُ مصدراً هامّاً من مصادر المعلومات؛ الأمر الذي يؤدي إلى عدم زيادة إنتاج وكفاية وفاعليّة عمل المؤسسات الرياضيّة.

يرى الباحث أيضاً ضرورة إلزام المؤسسات الرياضيّة بشتّى أنواعها بتسهيل عمل الأكاديميين والتعاون معهم من خلال اتخاذ الإجراءات الكفيلة بذلك؛ كون العلم يستخدم في التنظيم والسلوك الإنساني والذي يسعى لاستخدام العناصر الماديّة والبشريّة بكفاءة عالية لتحقيق الإنجازات. وأنَّه من الضروري اعتماد مشكلات الحركة الرياضيّة كموضوعات لمشاريع علميّة لطلاب الدراسات العليا؛ مما يُسهم بشكل فعلي في دخول الأكاديميين لحلِّ مشكلات الواقع الرياضي، وبالتالي النهوض به وبناء رياضة تواكب البلدان المُتقدّمة التي تستخدم العلم سلاحاً وحيداً للتطوّر.

بناءً على ما سبق نلاحظ أنَّ هذه الدراسة حاولت الوقوف على مشكلات العمل الأكاديمي من خلال استطلاع آراء واتجاهات الأكاديميين على الاستمارة المُعدَّة في الجانب الأكاديمي؛ وقد لاحظنا في النتائج التي أشرنا إليها سابقاً تظهر عدم حماس الأكاديميين ورغبتهم المُطلقة في الدخول إلى ميدان العمل الرياضي بقوّة والمشاركة الفعليّة والمؤثِّرة فيه، على الرغم من معرفتهم التامّة والحقيقيّة لدورهم الهامّ في العمل الرياضي؛ وهو ما أظهرته نتائج الإجابة على الفقرات المُتعلِّقة بعدم إيمانهم بالأنانيّة وابتعادهم عن النظرة الضيّقة والتكبّر وعدم رغبتهم بإطلاق الانتقادات اللاذعة تجاه الآخرين وضرورة استخدام وسائل الإعلام للمساهمة في تطوير الواقع وسعيهم الجادِّ في إيصال نِتاجهم العملي إلى حيّز التطبيق وإيجاد المناخ المُلائم لتسهيل عمل الآخرين وإيمانهم بالحوار والنقاش من أجل إقناع واقتناع الطرف الآخر، وأنَّهم ليسوا بديلاً عن الآخرين في أعمالهم، وضرورة استخدام وسائل الإعلام للمُساهمة في تطوير الواقع وإشراكهم في صنع واتخاذ القرارات الرياضيّة، ومتابعة العمليّة التدريبيّة، والعمل على تسهيل مهام عملهم في الأندية والمؤسسات الرياضيّة واستشارتهم في الحلول والاقتراحات لمعالجة المشكلات واحترامهم للآخرين وتقدير جهودهم.

ومن الأشكال البيانيّة السابقة نجد أنَّ إيجابيات العيّنة على فقرات المقياس وتوضح السلبيّة في الواقع الأكاديمي والتي تمّت الإشارة إليها من خلال المناقشة.

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات:

من خلال تحليل نتائج البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1- يُعاني واقع الرياضة السوريّة من الجانب الأكاديمي ضَعفاً حقيقيّاً يَتَمثَّلُ في عدم مشاركة الأكاديميين الفعليّة؛ وبالأحرى عدم تحمُسّهم ورغبتهم التامَّة للدخول إلى ميدان العمل، بسبب البيئة التدريبيّة الغير الملائمة، بالرغم من معرفتهم الحقيقيّة بقدراتهم ودورهم البنَّاء والهامِّ في هذا المجال،

[17] مصدر سابق، ص51.
[19] أكرم محمد صبحي العزاوي، قاسم خليل ابراهيم. الإدارة والتنظيم في نظام التربية البدنية والرياضية، الجنان للنشر والتوزيع، عمّان، 2010، ص113.

2- يوجد نسبة غير قليلة بها من الأكاديميين تشعر بالعظمة بنظرة فوقيّة بعيداً عن روح التواضع تجاه الآخرين، وعدم تقديرها لجُهدهم، ورُبَّما يكون ذلك هو عدم امتلاكها لمهارات الاتصال الفاعلة بشكلٍ كافٍ ونقصٍ في الخِبرة أو الثقة الزائدة عن الحدّ المطلوب والتعمُّد في حجز المعلومات أو الخوف بسبب عدم ثِقتها بِقُدراتِها العلميّة، الأمر الذي يؤدّي إلى عدم توفّر المناخ المُلائم لتسهيل عمل الآخرين وتبادل المعلومات والأفكار والتفكير بالذات قبل الآخر،

3- هناك نسبة من الأكاديميين لا تسعى جاهدةً لإيصال نِتاجها العلمي إلى حيّز التطبيق بسبب البيئة البحثيّة والمُجتمعيّة الغير الملائمة والمُشجّعة على تطبيق النِتاج العلمي أو بالأحرى بسبب عدم الربط الكافي بين الأكاديميات الرياضيّة والمُجتمع من أجل الخدمة الوطنيّة، ويُعزى ذلك إلى عدم اتباع سياسة واضحة للبحث العلمي وتطبيقاته وتسويقه وترويجه، الأمر الذي لا يُسهم بشكلٍ فعلي في نشر وتعميق العلوم الرياضيّة وتقديم ما هو ضروري لواقع المجتمع واحتياجاته،

4- يوجد نسبة لا بأس بها من الأكاديميين تميل إلى الانتقادات اللاذعة بعيداً عن النقد البنّاء الموضوعي المبني على الحِجّة والبرهان، كذلك عدم استعدادها الكامل لإقناع الطرف الآخر واقتناعه بالحقائق والمعلومات وعدم تحمُّسها لاستخدام وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة للتعبير عن آرائها وأفكارها وعدم استعدادها الكامل لمتابعة العمليّة التدريبيّة من أجل تحقيق أهدافها، الأمر الذي ينعكس سلباً على تطوير الواقع الرياضي،

5- يوجد فرق واختلاف في آراء واتجاهات الأكاديميين نحو أُسس العمل في الرياضة السورية.

التوصيات:

للنهوض بالواقع الأكاديمي يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة ممارسة الأكاديميين المهنة التدريبيّة؛ من أجل اكتسابهم التجارب الشخصيّة والخِبرات العمليّة، الأمر الذي يُعزّز من مستوى قدراتهم العلميّة والعمليّة؛ وذلك من خلال ربط المعارف والمعلومات العلميّة النظريّة بالتطبيق العملي، مما ينعكس إيجاباً عليهم وعلى الواقع الرياضي،

2- على الأكاديمي أن يتمتَّع بمهارات اجتماعيّة تُمكّنه من فهم سلوك الإنسان والقدرة على التفاعل والتفاهم بين النَّاس وخلق روح العمل مجرّداً من العظمة والنظرة الفوقية، مُتصفاً بروح التواضع، ممَّا يُسهِّل عليه الاتصال الفاعل وعدم اتباع سياسة إقصاء الرأي وتهميش دور الآخرين وتقدير جُهدهم وتوفير الأجواء الودّية المريحة من أجل زيادة إنتاجية العمل وفاعليته والعمل بروح الجماعة والتفكير بالآخر قبل الذات،

3- ربط المجتمع بالأكاديميات الرياضيّة؛ كونها تعدُّ مصدراً حيويّاً وأساسيًّاً لتزويد الآخرين بالمفاهيم الأساسيّة للعلوم والنظريات والتقنيات وتقديم الخِبرة والمَشورة والنُصح والاقتراحات والحلول لمعالجة المشكلات المُجتمعيّة، كذلك ضرورة إيجاد سياسة واضحة للبحث العلمي وتطبيقاته وتشجيع المؤسّسات الرياضيّة والأندية للاستفادة من نتائج البحوث والدراسات وتسويق النشاط والترويج له. والبدء بالتخصص منذ السنة الثالثة في الأكاديميات الرياضيّة؛ وذلك من خلال افتتاح اختصاص يسمَّى "البحث العلمي والدراسة المنهجيّة"، وتضمين المناهج الرياضيّة بالبحوث العلميّة تدريجياً منذ المرحلة الابتدائيّة حتى الشهادة الجامعيّة، ونشر الوعي الرياضي وتعميقه بين أفراد المجتمع،

4- عدم اللجوء للنفوذ والسلطة والاستعداد للإقناع والاقتناع عن طريق النقاش والحوار المُسند بالحقائق والأرقام والمعلومات والإحصاءات والأفكار المنطقيّة؛ الأمر الذي يساعد على تكوين الرأي الصائب والتفاعل بين أفراد

المجتمع ويعمل على إحداث الاحترام المتبادل؛ مما يساعد ذلك على النجاح في العمل ويزيد من فاعليته، واستخدام النقد الموضوعي أيضاً،

5- التعاون والتنسيق بين أصحاب التطبيق العملي والأكاديميين كون نجاح العمل والتطوّر الملموس لا يتحقَّق إلّاَ بالعمل الجماعي المُشترك المُرتكز على العلم والمعرفة والخبرة والموهبة، وكذلك ضرورة استخدام وسائل الإعلام كونها وسيلة اتصال للتفاعل مع المجتمع من خلال تبادل الآراء والوقائع بين الناس ونشر الثقافة، وذلك من خلال تخصيص برامج تلفزيونيّة لاستضافة الأكاديميين لتقديم المَشورة والنُصح وكُل ما هو جديد في عالم الرياضة وبالتالي تحقيق أهدافها،

6- ضرورة مشاركة الأكاديميين في عملية صنع واتخاذ القرار الرياضي ومتابعتهم للعمليّة التدريبيّة من أجل تحقيق أهداف الخِطط الموضوعة وإلزام المؤسسات الرياضيّة والأندية بتسهيل عمل الأكاديميين والتعاون معهم واعتماد مشكلات الحركة الرياضيّة كموضوعات لمشاريع علميّة لطلاب الدراسات العُليا، مما يسهم بشكل فعلي إلى دخول الأكاديميين لحل مشكلات الواقع الرياضي، وبالتالي النهوض به.

المُلحَق (1): استبيان دراسة واقع الرياضة السوريّة في جانبها الأكاديمي

الرقم	السؤال	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يرغب الأكاديميون في الدخول إلى ميدان العمل مباشرة			
2	ينظر الأكاديميون إلى أنفسهم بأنهم الأكثر فهما من الآخرين في كل الأمور			
3	يرغب الأكاديميون في فرض آرائهم على الآخرين			
4	يعمل الأكاديميون على إيجاد المناخ المناسب الذي يسهل عمل الآخرين.			
5	يؤمن الأكاديميون بأنهم الاستشاريون للآخرين.			
6	يحاول الأكاديميون إيصال نتاجهم العلمي إلى حيز التطبيق باستخدام كامل الوسائل.			
7	يؤمن الأكاديميون أنّ النجاح والتطور يعتمد على الإقناع والاقتناع.			
8	يتخذ الأكاديميون في مجال عملهم مجالا لتقديم ما هو ضروري لعمل الآخرين.			
9	ينظر الأكاديميون للعاملين الآخرين بمجال تخصصهم نظرة فوقية.			
10	احترام الأكاديميون للآخرين وتقدير جهودهم يعدُّ عملاً للتطور والنجاح.			
11	يعتمد التطور الرياضي بالدرجة الأساس على النتاج العلمي للأكاديميين.			
12	إيمان الأكاديميون بأنهم أصحاب النظرية والآخرين هم المسؤولين عن تطبيقها ميدانياً يحقق النجاح المطلوب.			
13	ابتعاد الأكاديميين عن الأنانية والنظرة الضيقة يوفر مناخاً مناسباً للتفاعل.			
14	الانتقادات اللاذعة التي يطلقها الأكاديميون تحقق النجاح في تقويض الأخطاء وتجاوز المعوقات.			
15	استخدام الأكاديميون لوسائل الإعلام يساهم إسهاماً فعالا في التطور والتقدم.			
16	إيمان الأكاديميون بأنهم ليسوا بديلاً عن الآخرين في أعمالهم يعدُّ عاملاً من عوامل التقارب والتفاعل الذي يحقق النجاح كلٍ وفق اختصاصه.			
17	ضرورة مشاركة الأكاديميون في عملية صنع واتخاذ القرار الرياضي.			
18	ضرورة متابعة العملية التدريبية من قبل الأكاديمي.			
19	ضرورة العمل على تسهيل مهام عمل الأكاديميين في مجالات الأندية والمؤسسات الرياضية.			

المراجع:

[1]عبد الحميد، سمير. *إدارة الهيئات الرياضية، النظريات الحديثة وتطبيقاتها*، دار المعارف، الاسكندرية، 1999.

[2] < افلاطون-نبذه-عن-حياته- <http://www.3rbe.com/vb/showthread.php?32872>

[3] عبد النور ،جبور؛ ادريس، سهيل. *قاموس المنهل*، دار العلم للملايين، بيروت، 1985 .

[4] البعلبكي، منير. *قاموس المورد*، دار العلم للملايين، بيروت، 1996.

[5] الحفني، عبد المنعم. *الموسوعة النفسية*، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995.

[6] الخولي، أمين أنور. *برامج التربية الرياضية*، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1993.

[7] سعيد، عبد الله. *دور الجامعات في صوغ المستقبل العربي*، مستودع وثائق المنظمة، جامعة تشرين، اللاذقية، 2006.

[8]ملحم، اسماعيل. *انتاجية العمل والشخصية المنتجة*، مجلة الوحدة، العدد الثامن والستون، بيروت، 1990.

[9] سعيد، عبد الله. *تطوير التعليم العالي منطلق لعملية التنمية الاجتماعية*، ورقة مقدمة للمشاركة في الدورة شبه الاقليمية، سلطنة عُمان،2006.

[10] بجبوج، فؤاد. *الرياضة السورية في جانبها الإداري دراسة الواقع واقتراح الحلول*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية ،المجلد (30)،العدد(2) ،2008،اللاذقية ،سوريا.

[11] بجبوج، فؤاد . *الرياضة السورية في جانبها التدريبي دراسة الواقع واقتراح الحلول*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية ،المجلد (31)،العدد (2)، 2009، اللاذقية،سوريا.

[12]الرفاعي، عبد الهادي. *الارتباط والسلاسل الزمنية*، جامعة تشرين، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، اللاذقية، 2006.

[13]علاوي، محمَّد حسن. *سيكولوجيا القيادة الرياضية*، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

[14] إبراهيم، مروان عبد المجيد. *الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية*، دار الفكر، عمان، 2000.

[15]عويس، خير الدين علي؛ عبد الرحيم، عطا حسن. *الإعلام الرياضي*، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

[16]خضر، بشارة. *دور العلم والتكنولوجيا في نهضة المجتمع العربي*، مجلة الوحدة، العدد الخامس والخمسون، بيروت، 1989.

[17] شرف، عبد الحميد. *التخطيط في التربية الرياضية*، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997.

[18] TOMIC,S.D.*NAUKOVANJE U SPORTU*. SIA,BEOGRAD,2005.

[19] أكرم محمد صبحي العزاوي، قاسم خليل ابراهيم. *الإدارة والتنظيم في نظام التربية البدنية والرياضية*، الجنان للنشر والتوزيع، عمّان، 2010.